نقد آراء ابن تيمية في ثورة الإمام الحسين عليه السلام في ضوء مصادر أهل السنة

الدكتورة نفيسة فقيهي مقدس
أستاذة مساعدة، قسم الإلهيات ومعارف أهل البيت عليهم السلام، جامعة أصفهان، إيران
n.faghihi@ahl.ui.ac.ir

Criticism of "Ibn Taymiyyah's" opinions about the uprising of Imam Hussain (peace be upon him) based on Sunni sources

Dr. Nafisa Faqihi Maqdis
Assistant Professor , Department of Theology and Knowledge of the Ahl albayt peace be upon them , University of Isfahan , Iran

الملخص:-

يسعى هذا البحث أن يلقي الضوء على عنصر مهم من حياة الإمام الحسين أنكره البعض كابن تيمية لأسباب يعود أكثرها إلى تعصبه الديني، فالبحث يتناول موضوع كرامة الإمام بالتركيز على مصادر أهل السنة ليبين مدي صحة آراء ابن تيمية في هذا المجال.

تكمن أهمية هذا البحث في أمرين، الأول وهو القضية المركزية لهذا البحث أي الإهتمام بتبيين وتفسير مبررات ثورة الإمام عليه السلام على مبني الكرامة الإنسانية؛ والثاني، من جهة إعطاء الأولوية في هذا البحث لمصادر أهل السنة وتحليل آراء علمائهم حول نهضة الإمام عليه السلام مواكبا لمسئلة التقريب بين المذاهب الإسلامية.

تدل نتائج البحث على: أن مقومات الكرامة في الثورة الحسينية مبنية على مقومات كرامة قائدها، كنسبه الشريف، ومكانته وخصائصه الرفيعة والتي يمكن استخراجها من الآيات القرآنية وتفاسير ونصوص أهل السنة.

وكذلك يعد هدف الإمام من ثورته من مقومات الكرامة والذي تناقض مع ما ادعاه ابن تيمية، من كون هذه الثورة مُفسدة كما وأنه يمكن روية الكرامة في الوقائع المرتبطة بالثورة الحسينية، كالفضائل اللامتناهية لمقيمي عزاء سيد الشهداء، والأحداث التي وقعت في الكون بعد استشهاده والتي يمكن استخراجها من مجموع آراء أهل السنة.

الكلمات المفتاحية: الإمام الحسين عليه السلام، عاشوراء، الثورة، ابن تيمية، أهل السنة.

Absract:-

This research seeks to shed light on an important element of the life of Imam Hussein, which some people, such as Ibn Taymiyyah, denied for reasons most of which are due to his religious fanaticism. The research deals with the subject of the dignity of the Imam by focusing on the sources of the Sunnis to show the extent of the validity of Ibn Taymiyyah's opinions in this field.

The importance of this research lies in two things. The first is the central issue of this research, that is, the interest in clarifying and interpreting the justifications for the Imam's revolution, peace be upon him, against the foundation of human dignity. The second is in terms of giving priority in this research to the sources of the Sunnis and analyzing the opinions of their scholars about the renaissance of the Imam, peace be upon him, in line with the issue of bringing Islamic schools of thought closer together.

The results of the research indicate that: The components of dignity in the Husseini revolution are based on the components of the dignity of its leader, such as his honorable lineage, his status and his high characteristics, which can be extracted from Qur'anic verses and the interpretations and texts of the Sunnis.

Likewise, the Imam's goal for his revolution is considered one of the components of dignity, which contradicts what Ibn Taymiyyah claimed, that this revolution is corrupting, and that dignity can be seen in the facts related to the Husseini revolution, such as the endless virtues of those mourning the master of martyrs, and the events that occurred in the universe after his martyrdom, which can be extracted. From the sum of the opinions of the Sunnis.

Key words: Imam Hussein (peace be upon him), Ashura, revolution, Ibn Taymiyyah, Sunnis.

١. المقدمة:ـ

تمثل نهضة الإمام الحسين بن علي عليه السلام نضالا ضد النفاق والطاغوت، ومعاداة الدين ورمزا لمواجهة طهارة الحق مع قذارة الباطل. وقد سعت بعض الآراء الشاذة الشاذة لتنزيه يزيد بن معاوية، لتترك مستندا أسود آخر لعدائهم للحق وتعصبهم العلمي والعملي؛ من جملة هؤلاء ابن تيمية - رأس الوهابية - الذي سعي لتبرئة يزيد من قتل سبط النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وادعي أن يزيد لم يكن راضيا بقتل الإمام وحزن لوقوع هذه الجريمة؛ وفي ذلك قوله:

"ان يزيد لم يظهر الرضا بقتله و أنه أظهر الألم لقتله والله أعلم بسريرته و لوعلم لم يأمر بقتله"(ابن تيميه، منهاج السنة النبوية، ٢٤١/٢)

ومن جهة أخرى يُعرّف ثورة الإمام عليه السلام بأنها ثورة ضد كبار رجال الدين وذات مفسدة غالبة: "فأن مفسدته أعظم من مصلحته" (ابن تيميه، منهاج السنة النبوية، ٥٢٨/٤)

فضلا عن أن ابن تيمية يرى ثورة الإمام الحسين بن على عليهما السلام هي العامل الإساس لقتله، ويدعي أن هذه الثورة لم تجلب أي فائدة للإسلام والمسلمين، ويرى أن القعود كان أفضل له من القيام! ويقول:

"لم يكن في الخروج مصلحة للدين و لا مصلحة للدنيا، بل تمكن اولئك الظلمة الطغاة من سبط رسول لله حتى قتلوه مظلوما شهيدا ولكن في خروجه وقتله من الفساد ما لم يكن حصل لو قعد في بلده"(ابن تيميه، منهاج السنة النبوية، ٥٣٠/٥)

٢. التحليل والتقييم

في هذا البحث تم اختيار محورين هامين لدراسة آراء ابن تيمية:

المحور الأول: عرض وثائق من مصادر أهل السنة تصرح بأن يزيد الملعون هو العامل الأساس في جرائم كربلاء.

المحور الثاني: تحليل مقومات ثورة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والتي بنيت على أساس الكرامة، مع التركيز على كرامة قائد ثورتها، من انتسابه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومكانته ومقامه الرفيع، وكونه مصداقا لبعض الآيات القرآنية، وكان من أهداف ثورته العظيمة هدف

الكرامة! فالأحداث المرتبطة بهذه الثورة هي من المسائل التي يمكن الإستناد إليها لرد ادعاء كون ثورة الإمام عليه السلام مفسدة.

١.٢. يزيد العامل الأساس لجريمة كربلاء

خلافا لما ادعاه ابن تيمية، إن الفجائع والأحداث الأليمة في واقعة كربلاء وقتل سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي أثرت عميقا في قلوب المسلمين (ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٧/١٣) حصلت بأمر مباشر من يزيد بن معاوية (ابن كثير، الكامل في التاريخ، ٤٧٤/٣؛ ابن قتيبه، الأخبارالطوال، ١٧٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٠/٥) وعلى يد شيعة آل أبي سفيان الذين لم يكن فيهم أثر من الإيمان بالمعاد والدين ولم يكونوا أحرارا في دنياهم (ابن كثير، الكامل في التاريخ، /٧٦؛ إبن أعثم، الفتوح، ١١٧/٥) المسببون لهذه الجريمة، جمع من الظلمة الطغاة (الطبري، ذخائرالعقبي، ١١٩) وجماعة حملوا في صدورهم البغض والعداوة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكانوا يخاطبون الإمام الحسين عليه السلام بـ" الكذاب بن الكذاب" (ابن الأثير، الكامل، ٦٧/٤) وقد ذُكر اسم البعض منهم في عداد صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٧١/٥ و ٢٣٩/٤؛ ابونعيم، تاريخ أصبهان، ١٣٦/٢؛ بلاذري، أنساب الأشراف، ٤١١/١؛ ابن قتيبه، الأخبار الطوال، ٢٩٨؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ٨٣٤/٢)؛ فكانوا أناسا غير مؤهلين، بَشَّروا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنار! (ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨٣/٤) ورأوا صلاته غير مقبولة (نفس المصدر، ١٨٥/٨).

تم التصريح في الكثير من المصادر أن يزيد هو الذي أمر بقتل سيد الشهداء عليه السلام (الشبراوي، الإتحاف بحب الأشراف، ٦٢)؛ في جريمة مصابها كتكرار مصيبة وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (الطبري، التاريخ، د ت، ٣١٩/٤؛ ابن اعثم، الفتوح، ٩٤/٥)؛ وقد صرح يزيد بارتكابه هذه الجريمة في رسالة أرسلها إلى مروان! يقول له فيها إن لم يبايع الحسين فاضرب عنقه:

"أشدد يدك بالحسين، فلا يخرج حتى يبايع، فإن أبي فاضرب عنقه."(ابن الأثير، الكامل، ١٤٠/٤)

يعتقد الذهبي أن ذهاب البركة من عمر يزيد نشأ من ثلاث جرائم ارتكبها، جريمته ضد أهل المدينة وقتله الإمام الحسين عليه السلام وإتيانه المحرمات:

"قتل يوم حرة من حملة القرآن سبعمائة، لما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل وقتل الحسين وإخوته وآله وشرب يزيد الخمر وإرتكب أشياء منكرة، بغضه الناس وخرج عليه غير واحد و لم يبارك الله في عمره"(الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٠/٥)

وعلى هذا المبنى، تم صدور فتوى علماء أهل السنة بجواز لعن يزيد:

" إتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين أو أمر به أو أجازه أو رضي به، والحق إن رضي يزيد في قتل الحسين، و إستبشاره بذلك، وإهانته أهل بيت رسول الله مما تواتر معناه، فنحن لا نتوقف في شأنه، بل وفي كفره وإيمانه، لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه"(إبن عماد حنبلي، شذرات الذهب، /٦٨)

وأقاموا العزاء لِحَرّ مصاب سبط النبي صلى الله عليه وآله (ابن جوزي، المنتظم، ٢٠٨/٤) وأنشدوا المراثي (ابن كثير، البداية و النهاية، ٢٢٧/١٣)

٢.٢. مقومات الكرامة في ثورة الإمام حسين عليه السلام

بعد ذكر رأي ابن تيمية في إنكار دور يزيد في قتل الإمام الحسين عليه السلام، وادعاءه حصول المفسدة من قيام الإمام، وبعد تبيين آراء علماء أهل السنة في إثبات دور يزيد المحوري في ارتكاب جريمة كربلاء، سنتناول جوانب من عنصر الكرامة في ثورة الإمام عليه السلام وفقا لمصادر أهل السنة. المهم في هذا الصدد هو الكرامة والسيرة الكريمة للإمام عليه السلام! وهذا ما يتجلي في أبعاد مختلفة من قيام الإمام. وهذه المسئلة -تنافي ادعاء حصول المفسدة من هذه الثورة وترسم خط البطلان على ادعاء زعيم الفكر الوهابي.

١.٢.٢. تجلي الكرامة في قائد الثورة

لاشك أن لوجود الإمام القدسي، مكانة رفيعة من جهة نسبه وخصائصه الفريدة! ومضافا إلى الجم الغفير من الروايات الشيعية في هذا الصدد فإن آراء علماء أهل السنة ومفكريهم تروي السجايا الأخلاقية والسلوك الكريم له عليه السلام! ومن الجدير بالذكر أن أهل السنة يعتقدون أن كرامة الإمام عليه السلام غير مختصة بأيام حياته، بل وذكروا موارد متعددة من استشفاء علمائهم بالتبرك بالتربة الحسينية الطاهرة! (ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٣٤٦/٥؛ ابن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب، بلا، ٢٦٥٧/٦؛ ابوطاهر السلفي، الطيوريات، ٩١٢/٣).

فالنماذج التالية، تبين تجليات مختلفة للكرامة النابعة من وجود الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

٢.٢.٢. كرامات زعيم الثورة، مكانته الرفيعة وانتسابه إلى رسول الله ﷺ

من خصائص ثورة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، انتساب قائدها إلى آل بيت رسول الله ﷺ وحيازته لمكانة رفيعة! صحيح أن لنسب الإمام عليه السلام كحفيد النبي ﷺ وابن لبنت سيدة نساء العالمين (بخاري، صحيح البخاري، ٢٠٤/٤) الفضل الرفيع، لكن عبر عنه رسول الله ﷺ بما هو يفوق الإنتساب الظاهري، ويبين المكانة التي لا مثيل لها! كما يقول رسول الله ﷺ:

«... حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنْ الْأَسْبَاطِ»(الترمذي، ٦٥٨/٥)

وقد ذُكرت هذه في سائر مصادر أهل السنة باختلاف يسير[١] وهو يتضمن[٢] أن رسول الله ﷺ يرى من يحب الإمام الحسين عليه السلام كمن يحب الله ورسوله؛ وفي عبارة أخرى كمن يسعى لنيل رضا الله تبارك وتعالى.

وقد يستنتج من كلمات مفكري أهل السنة في شرح الرواية المذكورة أن الإمام الحسين عليه السلام والنبي ﷺ من حيث وجوب المحبة وحرمة التعرض إليهما ومحاربتهما بمثابة شيء واحد، كما أكد النبي ﷺ على ضرورة الحفاظ على حرمة وقدسية الإمام الحسين عليه السلام ووجوب محبته، معتبرا محبته كالمحبة إلى الرسول ﷺ وإلى الله تبارك:

قال رسول الله ﷺ: حسين مني وأنا من حسين؛ قال القاضي: كأنه ﷺ [علم بنور] الوحي ما سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر، وبين أنهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة وأكد ذلك بقوله: (أحب الله من أحب حسينا) فإن محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله(ملا على قاري، مرقاة المفاتيح، ٣١٧/١١؛ أيضا المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ٤٩٨/١).

إن رسول الله ﷺ يرى الإمام الحسين عليه السلام من نفسه ويرى نفسه من الحسين عليه السلام و هذا يحكي لنا كمال الصلة والتواصل بين هذين الوجودين القدسيين! وكأن جميع الخصائص النبوية تجلت في الإمام الحسين عليه السلام وفيه تبلورت القيم الإنسانية التي عبر الله عن إعطائها

للإنسان بقوله «ولقد كرمنا بني آدم»

ويمكن النظر إلى هذا الأمر من ناحية أهمية الثورة الحسينية ودورها في إحياء الإسلام المحمدي الأصيل؛ كما أشار إليه الإمام الحسين عليه السلام نفسه، أن أتباع الحركة اليزيدية ما تركوا للإسلام شيئا غير اسم بلا مسمي وجلد فارغ[٣]. هذا الإنتساب الرفيع رسالة قيمة ذكرها أيضا الإمام الحسين عليه السلام نفسه في يوم عاشوراء وبيّن دوره كأسوة وقدوة فقال: "فأنا الحسين بن على وإبن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نفسي مع أنفسكم و أهلي مع أهليكم، فلكم في أسوة"(الطبري، التاريخ، ٣٠٤/٤)

وقد عرّف النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسين عليه السلام بأنه باب المحبة والمغفرة الإلهية(ابن حنبل، فضائل الصحابة، ٧٧٥/٢؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ١٨٢/٣) وعبّر عن المكانة الرفيعة ومقامه الكريم بـ "سيد شباب أهل الجنة". إن الرواية المتواترة التي تقول "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"(الألباني، السلسلة الصحيحه، ٢٩٥/٢؛ الكتاني، نظم المتناثر من حديث المتواتر، ٥) وردت في مصادر عديدة لأهل السنة؛ مما تكشف عن فضيلة الإمام عليه السلام ومكانته السامية والقيمة (ابن أبي شيبة، المصنف، ٣٧٨/٦).

٣.٢.٢. كرامة قائد النهضة؛ من مصاديق آيات القرآن الكريم

إن الإمام الحسين عليه السلام باعتباره إحدى الشخصيات الخمسة المشاركة في قضية المباهلة ذكر تحت عنوان "أبنائنا"(سورة آل عمران/٦١)[٤] حيث يعد من "أهل بيت النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم". (انظر: مسلم، صحيح مسلم، ١٨٧١/٤؛ الترمذي، السنن، ٦٩٩/٥؛ ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، ٥٦١/٤) إن هذه المكانة من وجهة نظر مفسري أهل السنة تعتبر فضيلة منقطعة النظير ومن أقوى البراهين على شأن ومقام أصحاب الكساء.(الزمخشري، الكشاف، ٣٧٠/١).

وقد عبّر عن الإمام الحسين عليه السلام أيضا كواحد من مصاديق الأبرار في الآية الخامسة من سورة الإنسان المباركة[٥] (الزمخشري، كشاف، ٦٦٨/٤؛ الحسكاني، شواهد التنزيل، ٣٩٤/٢؛ الثعلبي، الكشف و البيان، ٩٩/١٠؛ آلوسي، روح المعاني، ١٥٧/٢٩) ومن الأشخاص الذين وجبت مودتهم حسب الآية الـ ٢٣ من سورة الشورى والتي سميت بآية المودة:

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ

حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾

وفي رواية موثقة من قبل أهل السنة(الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيثمي، ٤٨٧/٢؛ هيثمي، مجمع الزوائد، ١٦٨/٩) روي عن ابن عباس أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله من وجبت مودتهم علينا؟ قال: علي وفاطمة وابناهما. (ابن حنبل، فضائل الصحابه، ٦٦٩/٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٤٧/٣).

فإن هذه الروايات تبيّن المكانة الرفيعة للإمام الحسين عليه السلام، وتدل على ضرورة الاقتداء به، وتفند مزاعم ابن تيمية المتعصب الذي يحاول ان يتجاهل الحقائق الواضحة، وينتقد نهضة الإمام الحسين عليه السلام؛ فإن هذه القضية واضحة للباحث عن الحق، وذلك من خلال أحاديث شهيرة كـ "الثقلين" أو "الخليفتين"؛ إذ أن رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحديث الذي تواتر في مصادر الفريقين، قد عرّف قادة أمته من بعده هما الكتاب الإلهي وأهل بيته، كما أن إمام الحنابلة من الأشخاص الذين أورد هذا الحديث:

" إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما يردان على الحوض" (ابن حنبل، فضائل الصحابه، ٧٨٦/٢؛ ابن حنبل؛ مسند، ١٨١/٥)

وإن بعض التعابير كـ "إسناده حسن" و"رجاله ثقات" يوثق الحديث من وجهة نظر علماء السنة. انظر: ابن أبي عاصم، السنة، ٣٥١/٢؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ١٦٠/٣)

٤.٢.٢. كرامة قائد النهضة؛ الكرم والسخاء

من خصائص الإمام الحسين عليه السلام الجود والسخاء، وهذه القضية لها مصاديق عديدة وردت في مصادر أهل السنة، منها ما أورده ابن عساكر الشافعي أن رجلا يأتي إلى بيت الإمام، ثم يتحدث عن كرم وجود الإمام عليه السلام، فيقدم الإمام إليه بعض الأموال (ابن عساكر الدمشقي، تاريخ مدينه دمشق، ١٨٥/١٤) وروي أيضا أن الإمام الحسين عليه السلام يعطي سائلا يأتي إليه، فيعترف السائل أنه: والله الكرم، أي قسما بالله الكرم متجسد في الإمام عليه السلام. (القرشي، مكارم الأخلاق، ١٣١)

وبلغ كرمه درجة يستبدل هبة كبيرة بهدية صغيرة، ويعد انفاقه مصداقا لآية " وإذا

حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها"(سورة النساء/٨٦) وذلك أمام أنظار الآخرين(الآبي، نثر الدرر في المحاضرات، ٢٢٩/١) حيث أنه يعتبر درسا في الكرم.

٥.٢.٢. كرامة قائد النهضة، الشجاعة و المطالبة بالحق

من خصائص الإمام الحسين عليه السلام التي اتصف بها منذ صغره، وبلغت ذروتها في أحداث عاشوراء، هي شجاعته والمطالبة بالحق، وقد طالب بالحق ودافع عن الولاية منذ الأيام الأولى للسقيفة، ولم يلزم الصمت أمام جهاز الخليفة.(الترمذي، سنن الترمذي، ٢٢٥/٥؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٩/١١)

وينقل ابن عساكر الشافعي رواية عن موقف الإمام عليه السلام مع أول الخلفاء حيث نهى عليه السلام الخليفة من الجلوس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمر عليه السلام ببسالة الخليفةَ أن ينزل من منبر أبيه وهو في صغر سنه.(ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٠٧/٣)

وينقل العجلي المتوفى سنة ٢٦١ للهجرة رواية أخرى عن الموقف الشجاع للإمام مع الخليفة الثاني يحذر الخليفة من المكانة التي غصبها(العجلي، معرفة الثقات، ٣٠١/١ وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨٥/٣) وقد ورد في المصادر أن الإمام عليه السلام لم يتراجع من رأيه حتى أنزل الخليفة من على المنبر.(ألنميري البصري، تاريخ المدينة المنورة، ١١/٢)

ومن مواقف الشجاعة للإمام رفقته مع الصحابي الجليل لرسول الله صلى الله عليه وآله أبي ذر الغفاري والذي نفي بأمر الخليفة الثالث ومنع المسلمين من التحدث معه، فهي الأخرى من مواقفه المشرفة التي تكشف عن شجاعته واصطحابه للحق، وقد نقل مفصلا ابن أبي الحديد المعتزلي هذا الحدث، كما روي ما دار بين الامام الحسين عليه السلام والصحابي أبي ذر في تلك الظروف الصعبة التي فرضت الحكومة فيها القيود على ذلك الصحابي الجليل:

ثم تكلم الحسين رضي الله عنه فقال: يا عماه إن الله تعالى قادر أن يغيرما قد ترى والله كل يوم هو في شأن وقد منعك القوم دنياهم ومنعتهم دينك فما أغناك عما منعوك وأحوجهم إلى ما منعتهم فاسأل الله الصبر والنصر واستعذ به من الجشع والجزع فإن الصبرمن الدين والكرم وإن الجشع لا يقدم رزقاً والجزع لا يؤخر أجلاً. (ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغه، ١٤٩/٨).

٦.٢.٢. غاية النهضة، القيام بالواجب

بيّن الإمام الحسين عليه السلام في خطبته القيمة التي ألقاها في كربلاء أن الهدف من نهضته مقارعة الظلم، وإحياء القيم الدينية، وإنقاذ جبهة الحق من الزوال والفناء، وأن مواجهة الباطل والالتزام بالحق يعدان السبب الرئيسي في رغبة المؤمن إلى عبودية الله ولقاء ربه، وأن الموت في إحياء هذا الأمر يعتبر سعادة أبدية.

قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ الْأَمْرِ وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ وَ إِلَّا خَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ أَلَا تَرَوْنَ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَالْبَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ فإني لا أرى الموت إلا السعادة والحياة مع الظالمين إلا برما.(طبراني، المعجم الكبير، ١١٥/٣؛ هيثمي، مجمع الزوائد، ١٩٢/٩؛ ذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣١٠/٣)

واعتبر عليه السلام نهضته أمام جبهة يزيد الذي كان فاسدا ومعطلا لحدود الله واجبا إلهيا، وأن المخالفة لهذا الواجب يسبب نزول العذاب الإلهي، وقد قال عندما لاقى جيش الحر بن يزيد الرياحي:

يا ايها الناس! إن رسول الله قال: من رأي سلطانا جائرا، مستحلا لحرم الله، ناكسا لعهدالله، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم و العدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله، ألا و إن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمان، أظهروا الفساد وعطلوا الحدود وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق من غير (طبري، تاريخ طبري، ٣٠٤/٤؛ ابن اعصم، الفتوح، ٨١/٥)

٧.٢.٢. هدف النهضة؛ إحياء السنن

قد وضع القرآن الكريم رسالة تبيين آيات القرآن الكريم على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم، (النحل/٢٥)[٦] واعتبر أن طاعة الرسول تعادل طاعة الله (سورة النساء/٨٠)[٧] وبناء عليه احتسب المفكرون المسلمون أن مصدر السنة النبوية هو الوحي الإلهي:

«كان الوحي ينزل على رسول الله صلي الله عليه وسلم ويحضره جبريل بالسنة التي تفسر ذلك»(ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ١٩١/٢)

وأكدوا دائما على ضرورة الالتزام بالسنة: «لولا السنة ما فهم أحد منا القرآن» (القاسمي، قواعد التحديث، ٢٩٨/١)؛ كما أن علماء المسلمين اعتبروا الفهم المستقل للقرآن الكريم والابتعاد من السنة النبوية جهودا واهية: «فحذار أيها المسلم! أن تحاول فهم القرآن مستقلاً عن السنة فإنك لن تستطيع ذلك ولو كنت في اللغة سيبويه زمانك»(الألباني، صفه صلاه النبي، ١٧١)

وفضلا عن الإجراءات التي اتخذت أثناء حادث السقيفه من منع تدوين الحديث والتي يمكن أن تُعد بداية لتهميش وشطب السنة النبوية، ولذلك فإن في زمن الإمام الحسين عليه السلام بدأت السنة النبوية بالنسيان، وبادر حكام بني أمية بتحريف وتغيير هذه السنة؛ وقد أشار إمام المذهب الشافعي إلى هذا الحدث المرير وأن دائرة هذه التغيير بات وسيعا حتى أنه اشتمل على الصلاة الواجبة قائلا: كل سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غيرت حتى الصلاة. (الشافعي، الأم، ٢٦٩/١)

إن هذه القضية كانت من الأمور المهمة التي انتبه إليها الإمام الحسين عليه السلام، وصرح في كلامه بموت السنة وإحياء البدعة وانحراف المجتمع: فإن السنة قد أميتت وإن البدعة قد أحييت (الطبري، تاريخ الطبري، ٢٨٠/٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٧٥/١)

وقد سلط الإمام عليه السلامعلى انتشار الفساد وتعطيل حدود الله وتبديل الأحكام الإلهية، فقال:

ألا إنَّ هَؤُلَاء الْقَوْمَ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَتَرَكوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ وَأَحَلُّوا حَرَامَ اللَّهِ وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ (ابن اثير، الكامل في التاريخ، ٤٨/٤؛ ابن اعثم، الفتوح، ٨١/٥)

فلذا اعتبر الإمام عليه السلامثورته إحياء لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام.(انظر: ابن اعثم، الفتوح، ٢١/٥)

٨/٢/٢. كرامات الثورة الحسينيّة، ثواب العزاء على الحسين عليه السلام

يعتقد إبن تيميّة إستناداً على تعصّباته العمياء، أنّ الثورة الحسينيّة كانت ثورة عديمة النفع والفائدة، وأنّ قتل الحسينعليه السلام كان إحد مفاسد هذه الثورة؛ في حين أنّ تحليل الأخبار

الواردة في فضائل العزاء على سيّد الشهداء عليه السلام، يبيّن لنا مدى عظمة هذه الثورة وعظمة نتائجها ومكانتها عند الباري تعالى. وإحدى هذه الأخبار هي الأخبار الواردة في فضيلة البكاء على مصاب الحسين عليه السلام:

"من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة اثواه الله عز وجل الجنة"(ابن حنبل، فضائل الصحابة، ٦٧٥/٢؛ طبري، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي، ١٩/١)

٩/٢/٢. كرامات الثورة الحسينيّة، الحوادث التكوينيّة:

مع أنّ الثورة الحسينيّة كانت من منظر العوام وعديمي البصيرة ثورة بدون جدوى أو فائدة إنتهت فقط بقتل الحسين عليه السلام؛ لكن يمكن الإستناد إلى الحوادث التكوينيّة التي حصلت نتيجةً لهذه الثورة، من أجل إثبات قُدسيّة هذا الدَم الذي أُريق بيد جنود الشيطان. هنالك العديد من هذه الأخبار التي تنقل الحوادث التكوينيّة أو الكرامات التي حصلت نتيجةً للثورة الحسينيّة في مصادر أهل السنّة. بكاء السماء[٨] (إبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٢٥/١٤) هبوط الدم من السماء وتلطُّخ جميع الأشياء بالدم[٩] (التميمي (إبن حبان)، الثقات، ٤٨٧/٥)؛ هبوط الدم من السماء في خراسان والشام والكوفة[١٠] (إبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٢٨/١٤)؛ إحمرار السماء لمدّة ستّة أشهر بعد إستشهاد الإمام الحسين عليه السلام[١١] (مزي، تهذيب الكمال، ٤٣٢/٦)؛ تبدّل نبات البليحاء إلى الرماد[١٢] و تلهُّب النار من لحم الإبل المنحور[١٣] (مزي، تهذيب الكمال، ٤٣٤/٦؛ ذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣١٣/٣؛ ذهبي، تاريخ اسلام، ١٥/٥)؛ مرارة لحم الإبل الذي أُخذَ من معسكر الحسين عليه السلام[١٤] (ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٣١/١٤)؛ خروج الدم من حجر بيت المقدس[١٥] (مزي، تهذيب الكمال، ٤٣٤/٦؛ ذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣١٤/٣؛ ذهبي، تاريخ الإسلام، ١٦/٥)؛ خروج الدم من جدران دار الإمارة[١٦] (مزي، تهذيب الكمال، ٤٣٤/٦)؛ الإحمرار العجيب للشمس[١٧]، إصطدام الكواكب لمدّة سبعة أيّام بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام[١٨] (مزي، المصدر السابق؛ ذهبي، تاريخ اسلام، ١٥/٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٢٧/١٤).

٣. نتيجة البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل و نقد آراء إبن تيميّة تجاه الثورة الحسينيّة وكذلك تهدف إلى رفع التناقضات بالنسبة إلى يزيد بن معاوية لعنه الله عن طريق بيان المدارك الدالّة على

أنّ الجريمة التي إرتُكِبَت في كربلاء كانت بأمر الحاكم الأموي لعنه الله والتحليل أيضاً يتمّ عن طريق بيان الأدلّة والشواهد الدالّة على الكرامات التي حدَثَت بعد الثورة الحسينيّة. وكذلك تمّ جمع المعلومات من مصادر أهل السنّة، والوجه في ذلك هو إتّباع المنهج التقريبيّ في مباحث الإمامة بدلاً عن المنهج السطحيّ، حيث أنّ المنهج التقريبي يحضى بفضاء أوسع من جهة وحدة الأمّة الإسلاميّة، وكذلك فإنّ الوجه الآخر هو بيان بطلان مدّعيات إبن تيمية عن طريق المصادر السنية. إن لكرامات الثورة الحسينية أبعادا وتجليّات متعدّدة، حيث أنّه من الممكن ملاحظة هذه الصفة في التعاملات الفرديّة والإجتماعيّة لسيّد الشهداء الحسين عليه السلام، وأنّ المقام الرفيع لسيّد الشهداء، إنتسابه إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، عملُه الواسع في مجال إحياء الدين والشريعة، إحيائه للتراث النبوي والتعاليم الإسلاميّة، وكذلك كونه المصداق الأبرز للآيات القرآنيّة الكريمة في زمانه، وكل ذلك ينفي إدّعاء صدور فعل ذو مفسدة من هذه الشخصيّة الرفيعة. كذلك من الأمور التي تمّ بحثها في هذه الدراسة هي مدى الإرتباط بين تلك الكرامات و أهداف الثورة الحسينيّة وتحليل رؤية إبن تيميّة في ذلك؛ حيث أنّه بخلاف زعم إبن تيميّة، فإنّ أهداف الثورة الحسينيّة كانت منصبّة بوضوح في مسير هداية الإنسان وإحياء السنّة النبويّة و إزالة مظاهر البطلان؛ وكذلك فإنّ من الأدلّة الموجودة على حقّانيّة الثورة الحسينيّة الحوادث التكوينيّة التي جرَت بعد الثورة الحسينيّة، والثواب الذي عُيِّنَ للعزاء والبكاء على دم الحسين عليه السلام الذي أُريق بغير حقّ.

هوامش البحث

(١). انظر: ابن ابي شيبة، مسند، ٣٠٨/٢-٣٠٩؛ ابن ابي شيبة، مصنف، ٣٨٠/٦؛ ابن حنبل، المسند، ١٧٢/٤؛ بخاري، الأدب المفرد، ١٣٣؛ ابن ماجة القزويني، سنن ابن ماجه، ٥١/١؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ٤٢٨/١٥.

(٢). الحاكم نيشابوري، المستدرك على الصحيحين، ١٩٤/٣: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، مجمع الزوائد، ١٨١/٩: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٣). انظر قوله عليه السلام: "ألا إنَّ هؤُلاءِ القَوْمَ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَ تَرَكوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ وَأَحَلُّوا حَرَامَ اللَّهِ وَ حَرَّمُوا حَلَالَهُ وأنا أَحَقُّ مَنْ غَيَّر".(الطبري، التاريخ، ٣٠٤/٤) وأيضاً قوله عليه السلام: "قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ الْأَمْرِ وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ وَإِلَّا خَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ أَلَا تَرَوْنَ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَ الْبَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ" (الطبراني، المعجم الكبير، ١١٥/٣؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٩٢/٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢١٧/١٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣١٠/٣)

(٤). ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

(٥). ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾.

(٦). ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

(٧). ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾.

(٨). لم تبك السماء على أحد بعد يحيي بن زكريا إلا على الحسين بن علي.

(٩). لَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بن علي عليه السلام مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَماً فَأَصْبَحْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَنَا مَلآنُ دَما.

(١٠). لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر قال وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة.

(١١). عن جده الأسود بن قيس: احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين بستة أشهر، نري ذلك في آفاق السماء كأنها الدم.

(١٢). البليحاء هو نبات يشبه السمسم، له أوراق خضر، ويُستفاد من لونها في أصباغ الثياب.

(١٣). صار الورس... رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران.

(١٤). أَصَابُوا إِبِلًا فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ فَنَحَرُوهَا وَ طَبَخُوهَا قَالَ فَصَارَتْ مِثْلَ الْعَلْقَمِ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُسِيغُوا مِنْهَا شَيْئًا.

(١٥).... أَيُّكُمْ يَعْلَمُ مَا فَعَلَتْ أَحْجَارُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ على فَقَالَ... أَنَّهُ لَمْ يُقْلَبْ حجرا إِلَّا وَتَحْتَهُ دَمٌ عَبِيط.

(١٦). لما جئ برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الامارة تسايل دما.
(١٧). عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هو فقال من يوم قتل الحسين بن على.
(١٨). لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا فنظرنا إلي الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلي الكواكب يضرب بعضها بعضا.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم

١. ابن أبي جرادة، كمال الدين عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب، دار الفكر، د ت.

٢. ابن أبي عاصم، الضحاك الشيباني، السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠ق.

٣. إبن أبي‌الحديد المدائني المعتزلي، عز الدين، شرح نهج البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ق.

٤. ابن اعثم الكوفي، احمد، الفتوح، دار الاضواء، بيروت، ١٤١١ق.

٥. ابن أبي شيبة، ابي بكر عبدالله، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩.

٦. ابن أبي شيبة، ابي بكر عبدالله، مسند ابن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن؛ الرياض، ١٩٩٧.

٧. ابن الجوزي أبو الفرج، عبد الرحمن بن على بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨ق.

٨. ابن تيمية الحراني، أحمد بن عبد الحليم، منهاج السنة النبوية، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦ق.

٩. ابن حجر العسقلاني، ابوالفضل احمد بن على، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ق.

١٠. ابن حجر الهيثمي، أبو العباس أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة على أهل الرفض، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط.مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤١٧ق.

١١. ابن حنبل، أبو عبدالله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر، د ت.

١٢. ابن حبان، محمد، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ ق.

١٣. ابن حنبل، احمد بن محمد، فضائل الصحابة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣ق.

١٤. ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله، جامع بيان العلم وفضله، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.

١٥. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ق.

١٦. ابن عساكر الدمشقي الشافعي، على بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥ق.

١٧. ابن قتيبه، الدينوري، الأخبار الطوال، بيروت، دارالكتب، ١٤٢١ق.

١٨. ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء إسماعيل، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ق.

١٩. ابن الأثير، ابوالفداء إسماعيل، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ق.

٢٠. ابن عماد الحنبلي، عبدالحي بن احمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار بن كثير، دمشق، ١٤٠٦ق.

٢١. ابن ماجه القزويني، محمد بن يزيد أبو عبدالله، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، د ت.

٢٢. أبو طاهر السِّلَفي، أحمد بن محمد بن أحمد سِلَفَه الأصبهاني، الطيوريات؛ تحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٥ق.

٢٣. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، تاريخ أصبهان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ق.

٢٤. الألباني، محمد ناصر الدين، صفة صلاة النبي من التكبير إلى التسليم كأنك تراها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠ق.

٢٥. الآبي، ابوسعد منصور بن الحسين، نثر الدرر في المحاضرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ق.

٢٦. الألباني، محمد ناصرالدين، السلسلة الصحيحه؛ بيروت، مكتبة المعارف، د ت.

٢٧. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.

٢٨. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، صحيح بخاري، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٣ق.

٢٩. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، دارالفكر، د ت.

٣٠. الثعلبي النيشابوري ابواسحاق احمد بن ابراهيم، الكشف و البيان عن تفسير القرآن، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢ق.

٣١. الترمذي السلمي، محمد بن عيسى أبو عيسى، سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت.

٣٢. التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم(ابن حبان)، الثقات، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ١٣٩٥ق.

٣٣. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ ق.

٣٤. الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، تهران، ١٤١١ ق.

٣٥. الذهبي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ق.

٣٦. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط محمد نعيم العرقسوسي چاپ نهم، بيروت، ١٤١٣ق.

٣٧. الزمخشري، محمود، الكشاف عن غوامض لتنزيل، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ق.

٣٨. الشافعي، ابوعبد الله محمد بن إدريس، الأم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ق.

٣٩. الشبراوي، عبدالله بن محمد، الاتحاف بحب الاشراف، دارالكتب الاسلامي، قم، ١٤٢٣ق.

٤٠. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، چاپ دوم، الموصل، ١٤٠٤ق.

٤١. الطبري، ابوجعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.

٤٢. الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي، دار الكتب المصرية، مصر، د ت.

٤٣. العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، مدينه منوره، ١٤٠٥ق.

٤٤. القاري، على بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ق.

٤٥. القاسمي، محمد جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩ ق.

٤٦. القرشي، عبد الله بن محمد، مكارم الأخلاق، التحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١ق.

٤٧. الكتاني، محمدبن جعفر، نظم المتناثر من حديث المتواتر، دارالكتب السلفيه، قاهره، د ت.

٤٨. المزي، يوسف بن عبدالرحمن، تهذيب الكمال، مؤسسه الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ق.

٤٩. مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت.

٥٠. المناوي، زين الدين عبد الرؤوف، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ١٤٠٨ق.

٥١. النميري البصري، أبو زيد عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: على محمد دندل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ق.

٥٢. الهيثمي، على بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧ق.